حفيظة بوعمامة

# من وحي الضفاف

مجموعة
نثـــرية



دار النسمة

من وحي الضفاف



اسم الكتاب: من وحي الضفاف
اسم الكاتبة: حفيظة بوعمامة
نوع العمل: مجموعة نثرية
الرقم الدولي EBIN: 16-1-494-250718
الناشر: دار بسمة للنشر الإلكتروني
الطبعة الأولى: 2025م / 1447هـ



دار بسمة للنشر الإلكتروني

00212771814934
داربسمة للنشر الإلكتروني المغرب
Darbassma1@gmail.com
المملكة المغربية

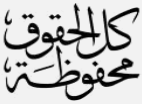

دار بسمة للنشر الإلكتروني تُقدم جميع خدمات النشر، ولا تتحمّل أي مسؤولية تجاه المحتوى، إذ إن الكاتب وحده هو المسؤول عن نتاج فكره.. كما لا يجوز بأيّ صورة نشر أو إعادة طبع أي جزء من هَذَا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع، أو نقله عَلَى أي نحو كَانَ، أو بأيّ طريقة سواء كَانَت إلكترونية أو بالتصوير أو خلاف ذلك، إلاّ بموافقة خطية من الناشر أو المؤلف. ©

# من
# وحي الضفاف

مجموعة نثرية

حفيظة بوعمامة




بسم الله الرحمن الرحيم

# الإهداء

إلى زهرة الصبّار التي ستعود لتبتسم في حقولنا هناك..

وإلى شجرة الطرفاء، المرابطة قرب عتبة بيتنا هنا..

إلى من يعتبرون الكتابة حديقة، متنوعة النباتات..

أهدي هذه الباقة النثرية.



# أحيانًا

حروفي لا تنحني، ولا تستكين،

تتوهّج في صدري..

تتشظّى مثل شرارات الروح

تَشتَعل.. تُحرِق..

وأحيانًا حروفي أزهارٌ عطرية

تُلطف الجو.. تُنعش الروح..

وتتجاوز حدود الظن.

ألقيها في الدجى

فتنتفض العتَمة..

يستفيق الصمت على شهقة المعنى

ويتمتم الأسى..

وقد ألقيها تحت ضوء الشمس

فتزداد إشراقًا

ودفئًا..

أحيانا أرسم معاركي

وأنا نزفٌ ممتدٌّ بين الكلمات

وأنا صوت القيود..

وأنا الجرحُ الذي يكتب تاريخه..

وأحيانًا أرسم انتصاراتي،

وأنا أعتلي صهوة المعاني..

أنثر الورود

أزغرد للفرح.

هكذا تسكنني الحروف؛

تعبر عن مشاعري

كيفما كانت..

وهكذا أتركها، تفعل ما أشاء.



# إلى متى؟

تغيبُ الشمس فيك

ويذبل الزهر بين يديك

وأنتَ لا تبالي..

إلى متى ستظلُّ هكذا

موصَد القلب،

مشغولًا عني

كأنَّ وجودي ظِلٌّ يتلاشى خلفك؟

إلى متى أراكَ..

وأنتَ لا تهتم أن تراني؟

أستجدي انتباهك

كوردةٍ عطشى

تتلقَّفُ قطراتٍ شحيحة

في أرضٍ قاحلة

والرياحُ تَذرو الرجاء.

أُناديكَ..

فيعودُ صوتي إليّ كَسَهمٍ مرتد.

أقترب،

فتبتعد..

تسبقني.. كأنني صدًى تائهٌ

يتلاشى في الفضاء

ولا يصل إليك..

ورغم كلِّ شيء

ما زلتُ أمشي إليك بخُطُواتٍ صامتة

تستهلكني المسافة التي تُبعِدُني عنك

حتى أغدو مثل اللا شيء.

ثم أجمعُ خيبتي

أُسعفُ خطواتي

وبغير إرادتي أجدني بجوارك

من جديد أستجدي انتباهك

وأتساءل:

إلى متى؟



# نرجسية الصمت

سمع الليلُ حكايتي، وابتسم..

حسبتُه قد فَهِم

حتى رأيتُه يتنمّر عليها في الحُلم.

من مشاعري تقتاتُ الهزائم

فأَفرُّ منها..

أحمل شيئًا منّي كيفما كان

وأشتكي ظلمَ الصمتِ، للصمت..

أرجوه أن يُنصفني

أن يمنحني فرصةَ النحيب

أو الوعدَ بجلب الحبيب،